

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

1782 - لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة قال العلماء معناه الإخبار بأن قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن حارب وقتل صبرا وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى على قريش بعد ذلك كما هو معلوم من عصاة قريش قال القاضي عصاة هنا جمع العاصي من أسماء الأعلام لا من الصفات أي ما أسلم ممن كان اسمه العاصي مثل العاص بن وائل السهمي والعاص بن هشام البحتري والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية والعاص بن أمية بن هشام بن المغيرة المخزومي والعاص بن منية بن الحجاج وغيرهم سوى العاص بن الأسود العذري فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وإلا فقد أسلم عصاة قريش وعتاتهم كلهم لكنه ترك أبا جندل بن سهيل بن عمرو وهو ممن أسلم واسمه أيضا العاص فلعله لما غلبت عليه الكنية وجهل اسمه لم يعرفه المخبر باسمه فلم يستثنه كما استثنى مطيع بن الأسود